رحب بعقد «مؤتمر أصدقاء سورية» في تونس وقرّر فتح قنوات اتصال مع المعارضة

«الوزاري» ينهي مهمة المراقبين في سورية ويدعو مجلس الأمن إلى تشكيل قوة سلام أممية - عربية

| القاهرة - من أحمد علي ومصطفى أبوهارون |

قرر مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في اجتماعه مساء أمس، في القاهرة، إنهاء مهمة بعثة المراقبين العرب في سورية، ودعوة مجلس الأمن إلى إصدار قرار لتشكيل قوات حفظ سلام عربية - أممية مشتركة للمراقبة والتحقق من نفاذ وقف إطلاق النار في سورية.

وقرر المجلس فتح قنوات اتصال مع المعارضة السورية وتوفير كل أشكال الدعم السياسي والمادي لها، ودعوتها الى توحيد صفوفها والدخول في حوار جاد يحفظ لها تماسكها وفاعلياتها.

ورحب المجلس بدعوة تونس لاستضافة «مؤتمر أصدقاء سورية»، والمقرر انعقاده في 24 فبراير الجاري، وحضّ على مشاركة الدول العربية في هذا المؤتمر.

وقرر، فتح المجال أمام منظمات الإغاثة العربية والدولية مثل الهلال الأحمر والصليب الأحمر و«أطباء بلا حدود» لتمكينها من إدخال مواد الإغاثة الإنسانية الى المواطنين المتضررين ومواجهة الاوضاع الانسانية المتردية والتخفيف من معاناة المتضررين، والدعوة إلى تنظيم حملات للتبرعات الشعبية لمساعدة الشعب السوري لتخفيف معاناته ودراسة وضع آلية بما في ذلك إنشاء صندوق دولي لتقديم الدعم والمساعدة الإنسانية للشعب السوري ودعوة منظمة التعاون الإسلامي لدعم الجهد الدولي حول سورية.

كما قرر المجلس اتخاذ عدد من الإجراءات والتدابير التالية مثل: الوقف الفوري والشامل لجميع أعمال العنف والقتل للمدنيين السوريين الأبرياء ودعوة القوات المسلحة السورية إلى الرفع الفوري للحصار العسكري المضروب حول الأحياء السكنية والامتناع عن مداهمتها لهذه الأماكن، وإعادة الجيش والآليات العسكرية إلى ثكناتها ومواقعها الأصلية وتحمل مسؤولياتها في حماية المدنيين.

وأكد، الالتزام بالتنفيذ الكامل بجميع قرارات مجلس الجامعة السابقة وآخرها الصادرة في 22 يناير الماضي في شأن خطة «خريطة الحل السلمي» للأزمة، وحضّ الحكومة السورية على الوفاء باستحقاقاتها والتجاوب الجدي السريع مع الجهود العربية لايجاد مخرج سلمي للأزمة، ووقف جميع أشكال التعاون الديبلوماسي مع ممثلي النظام السوري في الدول والهيئات والمؤتمرات الدولية ودعوة جميع الدول الحريصة على أرواح الشعب السوري إلى مواكبة الإجراءات العربية في هذا الشأن.

حمد بن جاسم والعربي خلال الاجتماع الوزاري (أ ف ب)

وقرر المجلس، التشديد على تطبيق العقوبات الاقتصادية ووقف التعاملات التجارية مع النظام السوري ما عدا ما له مساس مباشر بالمواطنين، وبموجب القرارات الصادرة عن مجلس الجامعة في هذا الشأن، وطالب الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي تسمية المبعوث الخاص لمتابعة العملية السياسية المقترحة في إطار المبادرة العربية.

وعبر المجلس عن رفضه وإدانته لاستمرار عمليات القتل والعنف في سورية واستمرار الحكومة السورية في تصعيدها واستمرار تبني الخيار العسكري واستعمال الأسلحة الثقيلة لقصف الأحياء والقرى المحاصرة ما يتعارض مع الالتزامات المنصوص عليها في قرارات مجلس الجامعة العربية وخطة الحل العربية.

وفي كلمته أمام الجلسة الافتتاحية لمجلس الجامعة أمس، قال وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل: «منذ بداية الأزمة بدا واضحا أن الأحداث تتداعى في شكل عنيف، فأشلاء القتلى تستصرخ أي مسلم تقي وعربي مخلص بأي ذنب قتلت؟ ماذا فعلتم بعد أن تجاوز عدد قتلانا ستة آلاف، وعشرات الآلاف من الجرحى والمصابين بعاهات مستديمة، وعشرات الآلاف من النازحين، ماذا فعلتم بعد أن تم إبادة أحياء بكاملها، في حماة وحمص، خصوصا في الخالدية وباب عمرو»؟

> ○ سعود الفيصل: النظام السوري فضل قتل المدنيين بدلا من التخلي عن السلطة

وأشار إلى أن «خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز حذر من هذه النتيجة المأساوية، لكن القيادة السياسية السورية فضلت قتل المدنيين على التخلي عن السلطة»، وتساءل: «هل تستدعي مواجهة الأحداث إبادة أحياء كاملة»؟

وجدد تأكيد «رفض التدخل العسكري وتجنيب سورية مخاطر الصراعات الأهلية»، غير أنه رأى أنه «بات واضحا عدم التزام الحكومة السورية بالتعاون مع الجامعة العربية ومبادراتها»، وتساءل: «هل تقبل ضمائرنا القبول بقيام النظام السوري بالقتل، وهل يرغب أحد في إعطاء فرصة جديدة للنظام السوري»؟

وختم: «من ثبت تورطه في هذه الأعمال المشينة يجب أن تناله العدالة الدولية والجنائية الدولية».

وعلى هامش الاجتماعات، أكد مصدر عربي مسؤول إن الأمين العام للجامعة العربية قرر قبول استقالة الفريق أول محمد أحمد الدابي من رئاسة بعثة المراقبين إلى سورية والتي قدمها أمس، مضيفا إن «هذه الاستقالة تأتي بداية للنظر في اقتراح يناقشه وزراء الخارجية العرب لإرسال بعثة مشتركة من الجامعة العربية والأمم المتحدة لحفظ الأمن في سورية».

وأشار إلى أن «الأمين العام للجامعة اقترح تعيين وزير خارجية الأردن السابق عبدالإله الخطيب مبعوثا له إلى سورية، تنفيذا لقرار وزراء الخارجية العرب الأخير».

واستقبل العربي، أمس، الخطيب قبيل اجتماع مجلس الجامعة، وقبل الخطيب المهمة، على أن يتم عرض الأمر على مجلس الجامعة لاعتماده.

مهرجان 14 فبراير في بيروت غداً يكرّس الانقسام حول الملف السوري و«صوت» المجلس الوطني سيحضر

التفجير «الموْضعي» في طرابلس يزيد «الألغام» أمام الحكومة

| بيروت - «الراي» |

في وقت تكثفت المساعي السياسية متزامنةً مع تعزيز الإجراءات التي يتّخذها الجيش اللبناني في طرابلس لوقف الاشتباكات بين منطقتيْ باب التبانة وجبل محسن، لم تُبدِ مصادر معنية بهذه الجهود تفاؤلاً كبيراً بامكان معالجة الوضع المتفجر في هذه المنطقة معالجة جذرية ولا ابدت في الوقت نفسه مخاوف كبيرة من اتساعه.

وقد أدرجت هذه المصادر لـ «الراي» التفجير «الموْضعي» بين باب التبانة ذات الغالبية السنية وجبل محسن ذات الغالبية العلوية في اطار رسائل سياسية واضحة متصلة بمجموعة أهداف، ملمحة بذلك الى ارتباط الواقع الذي يحكم هذه البقعة تقليدياً بالصراع في سورية وبالصراعات السورية - العربية.

وقالت المصادر ان تحريك هذه البقعة كان يحصل دائما على هذه الخلفية وقد كان الدليل القاطع على ذلك في الأعوام الاخيرة جولات القتال المتعاقبة ابان وساطة الـ «سين سين» خلال حكومة الرئيس سعد الحريري، وأثبت تحريك القتال بين المنطقتين انها اضحت اداة ضغط مستمرة مع كل تطور يتعلق بانعكاسات العلاقات العربية - السورية على لبنان. اما تحريك القتال في الجولة الاخيرة فلا يمكن عزله عن تطورين اساسيين هما سعي النظام السوري الى التهديد بالاوراق التي يملكها في لبنان في مواجهة الموقف العربي والدولي، وقد جاءت جولة القتال بين المنطقتين عشية اجتماعي وزراء الخارجية العرب ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اللذين عقدا امس. والتطور الاخر هو زيارة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لباريس حيث بدا واضحاً انه حاول الموازنة بدقة بين موقف «النأي بالنفس» الذي تتبعه حكومته وعدم إزعاج النظام السوري باي استجابة لمطالب فرنسية مناهضة للنظام السوري.

مبنى عليه اثار قصف وملصق يصف الاسد بالسفاح (ا ب)

وتبعا لهذه القراءة، تعتقد المصادر ان الوضع المتفاقم في طرابلس سيتجه نحو الاحتواء الظرفي والنسبي في الايام المقبلة من دون ان يعني ذلك نجاحاً في احتوائه على مدى طويل وبعيد، ذلك ان تعقيدات هذا الواقع لا تسمح بمعالجات جدية وحاسمة من جهة، فضلاً عن ان الحكومة تعاني ما يكفي من اختلالات وأزمات بين قواها بما يحول دون توقّع صدور قرارات حازمة وقوية ومتماسكة تسمح بمعالجة الوضع الامني والاجتماعي في طرابلس على نحو يمنع تجدد الاشتباكات.

وتعتقد المصادر نفسها ان انفتاح ثغرة طرابلس مجدداً أثقل بقوة على الاستحقاقات المتراكمة في وجه الحكومة ومن شأنه ان يرتّب أعباء اضافية عليها في المرحلة المقبلة وخصوصاً ان احياء الذكرى السابعة لاغتيال الرئيس رفيق الحريري غداً سيطلق في وجه القوى الحكومية موجة عنيفة وحادة من المواقف المعارضة التي ستعمد الى تشريح نقاط الضعف لدى الحكومة ومحاصرتها سواء في الملفات الداخلية العالقة والمتعثرة ام في الملف السوري نفسه. اذ ان محطة الرابع عشر من فبراير، ستُبرز بقوة اندفاع قوى 14 آذار في التضامن مع الثورة السورية وسط توقعات بان يكون هناك «صوت» للمجلس الوطني السوري المعارض عبر رسالة تتلى خلال احتفال «البيال»غداً، وهو امر من شأنه ان يُبرز في المقابل تخلي المعارضة عن اي تحفظ في تأكيد دعمها للمعارضة السورية وسيجعل الحكومة اللبنانية المثقلة بخلافاتها تظهر في مظهر محرج ومفكك.

وفي موازاة ذلك، لم يكن «غبار» العاصفة الأمنية التي هبّت من طرابلس وحده ما «اقتحم» اجندة رئيس الوزراء اللبناني في باريس التي أنهى زيارته لها امس، اذ ان «رياحاً ساخنة» سياسية هبّت منذرة بدخول الأزمة الحكومية التي تجلّت في تعليق ميقاتي الجلسات الوزارية منحى اكثر تعقيداً مع تلويح رئيس الجمهورية ميشال سليمان بإقالة وزير العمل شربل نحاس (من فريق العماد ميشال عون) او تغيير حقيبته اذا أصرّ على رفض توقيع مرسوم بدل النقل، وذلك في مؤشر الى بلوغ الصدام بين «الجنرالين» (سليمان عون) مرحلة «اللا عودة» علماً ان المأزق الحكومي تشكّل لبّه «حرب الميشالين» حول «الأمر لمَن» في التعيينات المسيحية.

وبحسب اوساط سياسية فقد بدت «اندفاعة سليمان» رداً على «شد الحبال البروتوكولي» الذي وقع في قدّاس عيد مار مارون في كنيسة مار جرجس المارونية (يوم الخميس) بعدما كان العماد عون آخر الواصلين إلى الكنيسة (البروتوكول يقضي بان يكون رئيس الجمهورية آخر الداخلين)، وغادر قبل انتهاء القدّاس لتجنب مصافحة الرؤساء الثلاثة الذين كانوا حاضرين، فيما كانت لافتة إشارة البطريرك الماروني مار بشارة الراعي ضمن عظته إلى أن الإساءة لرئيس الجمهورية هي إساءة لكل لبنان، فرد عليه سليمان من مقعده: «إنما الأمم الأخلاق ما بقيت في إشارة تعكس أن الأزمة تحوّلت الى خطوط تماس داخلية».

ووسط مفاجأة «حزب الله»، حليف عون، بموقف سليمان ورفضه التعاطي «العقابي» مع وزير العمل، نُقل عن اوساط بري تفضيلها تجنّب اي ألغام جديدة في الملف الحكومي، في ظل حسم ان اقالة نحاس لن تلقى تأييد ثلثي اعضاء مجلس الوزراء فيما يجري التدقيق في المخارج القانونية لنقل حقيبته (يرجح من العمل الى السياحة اي تبقى حقيبته من حصة العماد عون).

وكان لافتاً ان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم اعلن أن «من مصلحة الجميع ان تستمر هذه الحكومة وهي التي وفرت الاستقرار السياسي والامني في لبنان»، داعيا اياها «للعودة الى الالتئام من جديد وان تحل مشاكلها بالطريقة الهادئة بعيداً عن الاعلام، لافتاً الى ان الاهم في المرحلة الراهنة هو ترتيب الاولويات واولها تأمين الاستقرار في لبنان ليتمكن من مواجهة التحديات المختلفة».

وفي ضوء مجمل هذا المشهد سيكتسب الاسبوع الطالع اهمية على صعيد رسم الواقع اللبناني واتجاهاته القريبة ان على المستوى الحكومي ومصير الازمة الحالية وبلورة امكانات الخروج منها حفاظا على حد ادنى يتيح لها الاستمرار، وان على المستوى الامني والسياسي العام في ظل تنامي المخاوف من انعكاسات متنوعة للأزمة السورية على لبنان.

العميد مصطفى الشيخ يتوقع الإعلان اليوم أو غدا عن توحيد المنشقين

القاهرة - د ب أ - أكد العميد الركن مصطفى أحمد الشيخ قائد ما يعرف بالمجلس العسكري الثوري الأعلى لتحرير سورية أن جهودا تجرى حاليا لتوحيد جهود القيادات العسكرية المنشقة عن النظام، كاشفا أنه قد يتم اليوم او غدا الإعلان عن ذلك.

وقال الشيخ في اتصال هاتفي أجرته معه وكالة الأنباء الألمانية «د. ب.أ» من القاهرة: «لا توجد موانع لتوحيد القيادات العسكرية المعارضة، فنحن قوى عسكرية ولسنا قوى سياسية وبالتالي لا نتصارع على السلطة والحكم».

وتابع: «لا توجد مشكلة بيننا وبين الجيش السوري الحر بقيادة العقيد رياض الأسعد، الأمر فقط اختلاف في الرؤى والعمل التنظيمي، فنحن نرغب في إعادة هيكلة القوات والقيادات التي انشقت عن نظام بشار الأسد بما يرتبط ويتوافق مع المواثيق والأعراف الدولية وحقوق الإنسان حتى لا نتحول إلى مجرد جماعات وعصابات».

وأردف: «هدفنا هو التحول لجيش وطني نظامي قادر على حماية البلاد والشعب في حالة إذا ما سقط النظام».

ورفض الشيخ تحديد عدد القوات المنضوية تحت قياداته، مكتفيا بالقول: «نحن عسكر وموضوع الأعداد هذا خاص وسري... ولكني أؤكد أن قواتنا الآن تعمل على الأرض وتحديدا في حماية المتظاهرين والأهالي».

ونفى الشيخ حصوله على أي مساعدات عسكرية من أي من الدول العربية التي أعلنت عزمها إمداد القيادات العسكرية المنشقة عن النظام بالسلاح، مؤكدا: «حتى الآن لم يصلنا أي شيء».

البابا يدعو «السلطات السياسية» السورية إلى اعتماد «الحوار»

الفاتيكان - ا ف ب - وجه البابا بنديكتوس السادس عشر، امس، «نداء ملحا» الى «السلطات السياسية» في سورية من اجل «اختيار طريق الحوار» وتلبية «التطلعات المشروعة» للمواطنين و«تمنيات» الاسرة الدولية.

وقال البابا ملقيا كلمة من نافذة مقره المطل على ساحة القديس بطرس بمناسبة صلاة التبشير انه «يتابع بكثير من التخوف احداث العنف الخطيرة والمتصاعدة في سورية».

واضاف: «في الايام الاخيرة تسببت اعمال العنف هذه في سقوط العديد من الضحايا الذين اصلي من اجلهم، وبينهم الكثير من الاطفال، فضلا عن الجرحى وكل الذين يعانون جراء نزاع يثير مخاوف متزايدة».

وتابع: «اجدد الدعوة الملحة الى وضع حد للعنف واراقة الدماء».

ودعا البابا «الجميع وبالمقام الاول السلطات السياسية في سورية، الى اختيار طريق الحوار والمصالحة والعمل من اجل السلام».

ورای انه «من الملح الاستجابة للتطلعات المشروعة لمختلف مكونات الامة، ولتمنيات الاسرة الدولية الساعية الى المصلحة المشتركة للمجتمع كله وللمنطقة».

ومن اللافت استشهاد البابا بـ«تمنيات» الاسرة الدولية حيث باتت دول عدة تطالب بتغيير النظام في دمشق.

... وملك البحرين يحضّ الأسد على الاستماع إلى صوت شعبه

برلين - د ب أ - طالب ملك البحرين حمد بن عيسى آل خليفة الرئيس السوري بشار الأسد بالاستماع إلى صوت شعبه، وقال في مقابلة مع مجلة «دير شبيغل» الألمانية إن قرار تنحي الأسد مسألة تخص السوريين.

وأوضح الملك ان أفضل نصيحة يمكن أن تسدى للأسد هي أن يصغي لصوت الشعب السوري، معربا عن أسفه لوقوع ضحايا جراء حركة الاحتجاجات التي كانت اندلعت في بلاده قبل 11 شهرا.

وقال الملك ان بلاده ليس بها معارضة من كتلة واحدة لها نفس الرؤى «فمثل هذا الشيء ليس موجودا في دستورنا لكن هناك أناسا لهم وجهات نظر مختلفة وهذا أمر جيد».

«حزب الله»: التحريض على سورية امتثال لبرامج وُضعت في الغرب وطلبها عرب

| بيروت - «الراي» |

أعلن رئيس المجلس التنفيذي في «حزب الله» هاشم صفي الدين «أن الإسرائيلي اليوم متربص وعينه على الفوضى التي تحصل في بعض الدول علّه يحصد شيئا من تحريك هذه الفوضى والفتن»، لافتاً الى «ان الشعوب التي تتحرك لها هدف وغايات، بينما الأميركي ومعه الإسرائيلي وبعض الانظمة العربية التي تخدم هدفهم يعملون على استيعاب حركات الشعوب الصادقة والمخلصة بتحركاتها وأهدافها وقضاياها والالتفاف عليها من خلال تقديم المقاومة ومن يدعمها من دول وأنظمة كعدو لها والإيهام بأنها تقف بوجه خياراتها من خلال التدليس والكذب والافتراء ليوجدوا حاجزا بين حركة الشعوب والمقاومة».

وقال صفي الدين في احتفال اقامه «حزب الله» في الذكرى السنوية لاستشهاد الشيخ راغب حرب والسيد عباس الموسوي والقائد العسكري للحزب عماد مغنية: «ان تصريح بعض اللبنانيين لاستهداف المقاومة وسلاحها والجيش اللبناني وقوته ووحدته ودوره، واستخدام الخطاب الطائفي والمذهبي والتحريضي، إنما هو ضمن برنامج ينفذه بعض اللبنانيين امتثالا للاستراتيجية التي التزمت بها بعض الدول العربية، وهذا كله من باب التنفيذ للأوامر والاملاءات الأميركية والغربية»، مشيرا إلى انتقال القاعدة من «لبنان أولا» إلى «سورية أولا»، ومعتبراً «أن التحريض الدائم على سورية والدخول المباشر على خط الأحداث الداخلية السورية ليس من وحي لبناني، بل هو امتثال لبرامج وضعت في أميركا والغرب وطلبت من اللبنانيين من قبل بعض الأنظمة العربية».

السنيورة: السلطة الفعلية في لبنان بإرادة «حزب الله»

| بيروت - «الراي» |

أكد رئيس «كتلة المستقبل» فؤاد السنيورة «ان من اغتال الرئيس رفيق الحريري كان يظن أن اللبنانيين سيبكونه 15 يوما وبسبب حواجز الصمت والخوف سيعودون إلى ممارسة حياتهم وينسونه لكن حساب الحقل لم يطابق حساب البيدر»، لافتاً الى «ان مرحلة المراهقة السياسية شارفت على النهاية ولا يستطيع لبنان أن يتحمل مزيدا من ترف هذه الممارسات».

وشدد السنيورة في حديث اذاعي على «ان السلطة الفعلية بإرادة (حزب الله) الذي يتولى مهمة ضابط الإيقاع في هذه الحكومة»، وقال: «سمعنا كلاما شديد التعبير عندما وقف السيد حسن نصرالله قائلا ان «ما حدا يتعب حالو، هلا ما في حكومة، هذه الحكومة باقية. وفي رأيي ان درجة الاسفاف التي وصلت اليها هذه الحكومة لا يمكن فهمها إلا من أناس فقدوا التوازن في ممارستهم وعقلهم وفي التمييز بين ما هو في مصلحة البلد والمواطنين، وبين ما يعتقدون أنه في مصلحتهم الشخصية».

الأسد تسلّم مشروع الدستور الجديد ووعد بإجراء الاستفتاء في مارس

دمشق - يو بي آي - تسلم الرئيس السوري بشار الأسد امس من لجنة إعداد مشروع الدستور السوري الجديد النسخة النهائية من المشروع ووعد باجراء الاستفتاء عليها في مارس المقبل.

وأعرب الأسد عن تقديره «للجهود التي بذلها أعضاء اللجنة لتحقيق هذه المهمة الوطنية ودعاهم إلى تحمل مسؤولياتهم كلجنة معدة لمشروع الدستور في شرح مواده للمواطنين بكل الوسائل المتاحة ليكون المواطن صاحب القرار النهائي بإقراره».

وقال انه «حالما يتم إقرار الدستور تكون سورية قد قطعت الشوط الأهم ألا وهو وضع البنية القانونية والدستورية عبر ما تم إقراره من إصلاحات وقوانين إضافة إلى الدستور الجديد للانتقال بالبلاد إلى حقبة جديدة بالتعاون بين جميع مكونات الشعب تحقق ما نطمح إليه جميعا من تطوير لبلدنا يرسم مستقبلا مشرقا للأجيال القادمة».

وقال عضو لجنة الدستور قدري جميل لوكالة «يو بي اي»: «سلمت اللجنة مشروع الدستور المكون من 165 مادة تعكس الفضاء السياسي والبنية السياسية في سورية وجاءت هذه المواد توافقية بين أعضاء اللجنة».

وأضاف جميل «ان الأسد أثنى على لجنة الدستور وسوف يخضع لاستفتاء شعبي من المقرر ان يتم في مارس كما وعد الرئيس الأسد».

وحول الإشكالية التي تشوب الدستور خاصة في بعض مواده ومنها المادة الثامنة والتي تنص على ان حزب البعث قائد للدولة والمجتمع والمادة الثالثة التي تنص على ان يكون دين رئيس الدولة الإسلام قال جميل: «المادة الثامنة ذهبت وبقيت المادة الثالثة».

وقال جميل ان جميع أعضاء اللجنة وعددهم 28 شاركوا في اللقاء مع الأسد باستثناء واحد بسبب سفره خارج البلاد.